

تفسير ابن عربي

@ 349 @ | إلى الآية 25 [| | ! 2 2 ! ردع عن تمني الافتداء والإنجاء فإنه بهيئة
أجرامه استحق عذابه وبمناسبة | نفسه للجحيم انجر إليها . | | ألا ترى إلى قوله : ! 22
! فإن لظى نار الطبيعة السفلية ما | استدعت إلا المدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس
وعالم النور المقبل بوجهه إلى | معدن الظلمة المؤثر بمحبته الجواهر الفاسقة السفلية
المظلمة فانجذب بطبعه إلى مواد النيران | الطبيعية واستدعته وجذبتة إلى نفسها للجنسية
فاحترق بنارها الروحانية المستولية | على الأفئدة ، فكيف يمكن الإنجاء منها وقد طلبها
بداعي الطبع ودعاها بلسان | الاستعداد . | | ! 2 2 ! أي : النفس بطبعها معدن الشر
ومأوى الرجس لكونها | من عالم الظلمات ، فمن مال إليها بقلبه واستولى عليه مقتضى جبلته
وخلقته ناسب | الأمور السفلية واتصف بالرزائل التي أردوها الجبن والبخل المشار إليهما
بقوله : ! 2 2 ! لمحبته البدن وما يلائمه وتسببه لشهواته | ولذاته وإنما كانت أردأ
لجذبهما القلب إلى أسفل مراتب الوجود ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ' شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع ' . | | ! 2 2 ! أي الإنسان بمقتضى خلقته وطبيعة نفسه معدن الرذائل
إلا الذين | جاهدوا في الله حق جهاده وتجردوا عن ملابس النفس وتنزهوا عن صفاتها من
الواصلين | الذين هم أهل الشهود الذاتي ! 2 2 ! فإن المشاهدة صلاة | الروح ، غابوا في
دوام مشاهدتهم عن النفس وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم . | | والمجردين الذين تجردوا
عن أموالهم الصورية والمعنوية من العلوم النافعة | والحقيقية وفرقوها على المستحق
المستعد الطالب وعلى القاصر الممنو بالشواغل عن | الطلب . | .
تفسير سورة المعارج من [آية 26 |